

## تاج العروس من جواهر القاموس

" ولا غَيْدُ ضَمُوزُ تُنْزِرُ الصَّحَاكَ بَعْدَ مَا جَلَّتْ بُرْقُوعًا عَنْ تِغْرِبِ مُتَنَاصِلِ ثَقَب .

الثَّقَبُ : الخَرْقُ الذَّافِذُ بِالْفَتْحِ قِيلَ هُوَ مُقَابِلُ الشَّقِّ جَ أَثْقَبُ وَثَقُوبٌ وَقَدْ ثَقَبَهُ يَثْقِبُهُ ثَقْبًا وَثَقَّبَهُ شُدُّدًا لِلْكَثْرَةِ فَإِنَّ ثَقَبَ وَثَقَّبَ وَثَقَّقَ يَثْقِقُ مِثْلُ ثَقَبْتُهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

" بِحَجَنَاتِ يَثْقِقُ بَيْنَ الْبُهِرِ وَدُرِّ مِثْقَابٍ أَيْ مِثْقُوبٌ وَثَقَّبَ الْإِلَّالُ الدُّرَّ وَعِنْدَهُ دُرٌّ عَذَارَى لَمْ يَثْقُقْ بَيْنَ .

" وَحَنَّ كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمِثْقَابُ وَالْمِثْقَابُ آلتُهُ الَّتِي يَثْقُبُ بِهَا وَلُؤْلُؤَاتُ مِثْقَابَيْهِ وَاحِدُهُمَا : مِثْقُوبٌ وَالْمِثْقَابُ : طَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا □ تَعَالَى وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : طَرِيقُ فِي حَرَّةٍ وَغَلَاظٍ وَكَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقُ بَيْتِ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَابًا . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : وَهُوَ طَلَّاعُ الْمِثْقَابِ أَيْ الثَّنَائِيَا الْوَاحِدَةُ مِثْقَابٌ لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِي الْجَبَلِ فَكَأَنَّهُ يَثْقِبُهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ طَرِيقُ الْعِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ الْمِثْقَابَ يُقَالُ : سَلَكَوا الْمِثْقَابَ أَيْ مَضَوْا إِلَى مَكَّةَ أَنْتَهَى قَالَ شَيْخُنَا : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ وَصَاحِبُ الْمَرَاصِدِ أَنَّهُ سُمِّيَ لِإِمْرُورِ رَجُلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ مِثْقَابُ قُضَالٍ فِي الْمَرَاصِدِ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ مَلُوكِ حِمْيَرَ بَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مِثْقَابُ عَلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى الصَّيْنِ فَأَخَذَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَسُمِّيَ بِهِ وَقِيلَ : إِنَّهُ طَرِيقُ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ .

قُلَّتْ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِثْقَابٌ : طَرِيقُ كَانِ بَيْنَ الشَّامِ وَالْكُوفَةِ وَكَانَ يُسَلَّكُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ .

وَالْمِثْقَابُ كَمَا حَدَّثَ : لَقَبُ عَائِذِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَيْدِيِّ الشَّاعِرِ مِنْ بَنِي عَيْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى سُمِّيَ بِهِ لِلقَوْلِ بِهِ :

ظَهَرَ نَ بَكْلِيَّةٍ وَسَدَلِنَ رَقْمًا ... وَثَقَّبِنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

الْوَصَاوِصُ : جَمْعٌ وَصَوْصٍ وَهُوَ ثَقَبٌ فِي السِّتْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى مَقْدَارِ الْعَيْنِ تَنْظُرُ مِنْهُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَثَقَّبِنَ الْبِرَاقِعَ لِعُيُونِهِنَّ وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ .

والمثقبُ كـمَقْعَدٍ : الطَّرِيقُ العَظِيمُ يَثْقُبُهُ النَّاسُ بِوَطْءٍ  
أَقْدَامِهِمْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَلَيْسَ بِتَصْخِيفِ المَثْقَبِ بالنُّونِ وَهُوَ  
مَجَازٌ .

وتثقت النَّارُ ثُقُوباً كَذَا فِي النُّسَخِ والصَّوَابُ مَا فِي لسانِ العَرَبِ :  
وَتَثْقَبَتِ النَّارُ تَثْقُبُ ثُقُوباً وَتَثْقَابَةً : انْتَقَدَتْ وَتَثْقَبُ بِهَا هُوَ  
بِالتَّشْدِيدِ تَثْقِيباً وَأَثْقَبَهَا وَتَثْقَبُ بِهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَثْقَبُ بِيَّتُ  
النَّارِ فَأَزَا أَتَثْقَبُ بِهَا تَثْقِيباً وَأَثْقَبْتُهَا إِثْقَاباً وَتَثْقَبُ بِيَّتُ  
بِهَا تَثْقِيباً وَمَسَّكَتُ بِهَا تَمْسِكاً وَذَلِكَ إِذَا فَحَصَّتْ لَهَا فِي الأَرْضِ  
ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضَرَامًا ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ  
وَيُقَالُ تَثْقَبُ بِيَّتُهَا تَثْقِيباً حِينَ تَقْدَحُهَا .

والتثقبُ كـصَبُورٍ وَتَثْقَابٌ مِثْلُ كِتَابٍ : مَا أَثْقَبَهَا بِهِ وَأَشْعَلَهَا  
بِهِ مِنْ دِقَاقِ العِيدَانِ وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثُقُوباً أَيَّ حُرَاقًا وَهُوَ مَا  
أَثْقَبَتْ بِهِ النَّارُ أَيَّ أَوْ قَدَّتْهَا بِهِنِ وَالتثقبُ : مَصْدَرُ النَّارِ  
التثاقِيبَةِ والكوكِبِ التثاقِبِ وَتَثْقِيبُ النَّارِ تَذْكِيبُهَا وَفِي الأَسَاسِ :  
وَمِنَ المَجَازِ أَثْقَبُ نَارَكَ بِثُقُوبٍ وَهُوَ مَا يُثْقَبُ بِهِ مِنْ نَحْوِ حُرَاقٍ  
وَبَعْرِ .

قُلْتُ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَثْقَبُ نَارَكَ أَيَّ أَضْنُهَا لِلْمُوقِدِ .  
وَمِنَ المَجَازِ تَثْقَبُ الكوكِبِ ثُقُوباً : أَضَاءَ وَشَهَابٌ ثاقِبٌ أَيَّ مُضِيءٌ  
وَفِي الأَسَاسِ : كَوَّكَبُ ثاقِبٌ وَدُرٌّ يَعْشُرُ شَدِيدُ الإِضَاءَةِ وَالتَّالُؤُ كَأَنَّه  
يَثْقُبُ الطَّلَمَةَ فَيَنْفُذُ فِيهَا وَيَدْرُؤُهَا وَكَذَا السَّرَاجُ وَالنَّارُ  
وَتَثْقَبُ بِيَّتُهَا وَأَثْقَبْتُهَا